

خوسف

بواسطة جناب ملا يوسف

احبائى الهى جناب آقا ميرزا على جناب الحاج ملا يوسف جناب آقا محمد حسين جناب آقا ميرزا جعفر جناب كربلائى محمد
خيّاط جناب نعمت الله بيك جناب عبدالصمد بيك جناب ملا يوسف جناب كربلائى محمد صباغ عليهم بهاء الله الأبهى

هو الله

اللهم يا رب الملكوت المتجلل بالجبروت المقدس من التّعوت تعلم و ترى تدلل الضعفاء و تقهر السفهاء و اضطراب قلوب
البلهأ و تذبذب الجهلاء و قد ظهر برهانك و برز سلطانك و ثبت حججك و تمت كلمتك و ترتلت آياتك و شاع ذكرك و
علا امرك و احاطت الآفاق سطوة قيويتك و ارتعدت فرائص الخلائق من قوة ربويتك و علت راية ميثاقك فى الشرق و الغرب و
خفقت على صروح الشرف و المجد و انتشرت نفحاتك فى كل الأقاليم و امتد الصراط المستقيم و شهدت السن الأمم بميثاق
اسمك الأعظم مع ذلك ترى ضعفاء القوم يخوضون فى شبهات اهل النّوم و يتشبّهون بأذكار او هن من بيت العنكبوت و يهوون
فى وهدة السقوط و يأوون الى حفرة القنوط و يعذرون كل من نقض الميثاق و قام على التفاق فى صبيحة يوم الفراق و استهون
العهد و تمهد فى المهد و سخر آيات الميثاق عند اكثر اهل الوفاق ثم حرر بقلمه و خطه رسائل الشقاق و نشره فى الآفاق فلما
خابت منه الآمال افترى على عبدك المنجذب الى الجمال القائم على خدمتك فى الغدو و الآصال و اظهر سلطانك فى كل
البلدان و رفع رايات سلطنتك فى كل الآفاق حتى خابت الأعداء و عميت اعينهم من شدة البكاء و قالوا كنا نرى بعد صعود نير
المال الأعلى خمود هذا السراج و نضوب هذا البحر الموج و تنكيس هذا العلم المبين و تدمير هذا الركن العظيم فخابت
الآمال و قربت لنا الآجال و تقطع منا الأوصال حيث كان هذا الرزء العقيم كأساً من السمّ التقيع و العلقم المرير فزاد السراج
انواراً و اشتدت النار اشتعالاً و زادت الرأية ارتفاعاً فشاع هذا الأمر العظيم و ذاع فى كل الأقاليم يا ليت لم يقع الصعود لمليك
الوجود فالشمس زادت اشراقاً و الغمام ازداد ارعاداً و ابراقاً ثم الذى رضى بالنقض و ترك الفرض اعلن الخلاف برسائله فى
الأطراف ففرح الأعداء و شرح صدور اهل البغضاء فأصبحت افواههم ضاحكة و السنهم هاتكة و سيوفهم فاتكة فأتخذوا تلك
الليلة الليلية زينة و احيها بالمسرات و البشارات و قالوا قد هدم الركن الشديد و تخلل البنيان المشيد و تزلزل اركان بيت التأييد
و وقع الخلاف و البغضاء بين اهل البهأ الى امد مديد سيغور مائهم و يتكدر صفائهم و تخمد نارهم و يطفأ سراجهم فيا طيور
الليل حيوا على الغارة الشعوآ ظلماً و بهتاناً و حيوا للباس بعد اليأس فتسمرت نارهم بعد الخمود و ارتفع ضجيجهم بعد الصمت
و السكوت هذا مساعى من خالف العهد و نصره من استبدل الشهد بيقول الأرض و الأعين رأّت هذه الأمور و الأذان سمعت
بهذا النقص الهادم للبيت المعمور مع ذلك ترى يا الهى اناساً يرتابون فى هذا الأمر الذى ظهر ظهور الشمس فى اشد اشراق و
اطلع به اهل الوفاق و تقرّ به عصبه الشقاق و تتجاهر به ثلة التفاق و شهدت به حتى الأعداء فى الآفاق مع ذلك يقولون
المرتابون لا يضره النقص و التحريف فى الكتاب لأنه مذكور فى الخطاب يا لله ما هذا الظلم العظيم يحرقون كتاب الله و يشهد
به الأهل و الاخوان مع ذلك يترددون اهل الخصوم و يرتابون مع نصّ قاطع من الحى القيوم اگر آنى از ظل امر منحرف شود
معدوم صرف بوده و خواهد بود فهل من انحراف اعظم من نقض الميثاق و هل من انحراف اكبر من تحريف الكتاب و هل من
انحراف اشد من الفساد و هل من انحراف اعظم من الاتحاد مع الأعداء و هل من انحراف اشد من امر يكي الأحياء و يأجج
نار الجوى فى قلوب الأصفياء و يسرّ افئدة الأعداء و هل من انحراف اكبر من تطبيق اسم مركز الميثاق بالنفى و الشيطان و هل
من انحراف اشد من هدم البنيان العظيم و هل من انحراف اعظم من هتك حرمة امر الله و هل من انحراف اشنع من التذلل

عند الخصمَاء هذا ما فعل مركز التَّقْض و اشتهر في الآفاق و الآن كتاب موجود بأثر من قلم سليل التَّاقِض الأكبر مرقوم فيه بحقِّ مركز العهد فسوف يبعث الله من لا يرحمه هل من انحراف اشدّ من ذلك فأنصفوا يا اولى الألباب

و اما الكلمات التي صدرت من قلم التَّجْم الأزهر و السَّراج الأنور الشَّيخ الأجلّ احمد قد حررنا شرحاً عليها و تركنا نشرها حتى يفسرها السَّائرون منهم التَّاقِض المرقوم عند ذلك نأتى بهذا التَّعبان المبين

و اما ما هو المزبور في التَّوراة و الزَّبور من امر اللُّوط و صباياه و الارتداد لبعض الأنبياء هذه اضغاث احلام ما انزل الله بها من سلطان تلك اقاويل المؤرِّخين من اهل الكتاب ثم اعلمو انما التَّوراة ما هو المنزل في الألواح على موسى عليه السَّلام او ما امر به و اما القصص فهذا امر تاريخي كتب بعد موسى عليه السَّلام و البرهان على ذلك ان في السَّفر الأخير كتب الحوادث التي وقعت بعد موسى و اخبر عنها و هذا دليل واضح و مشهود بأن القصص دوت بعد موسى عليه السَّلام فلا اعتماد على تلك الأقوال التي هي القصص و الروايات و ما انزل الله بها من سلطان لأن الكتاب الكريم و الخطاب العظيم هو الألواح التي اتى بها موسى عليه السَّلام من الطُّور او ما نطق به مخاطباً لبني اسرائيل بنصّ قاطع من الأحكام بناءً على ذلك لا تستغربوا من اخبار صدر عن اقلام المؤرِّخين من بعد موسى لأنها ليست من الآيات المحكمات في الزَّبور و الألواح

و اما في مسألة لا جبر و لا تفويض اني لعدم المجال و تشتت الأحوال اختصر بعدة كلمات و انها لكافية لأولى العلم من اهل البشارات فاعلم ان القدرة القديمة محرّكة للآفاق و مقبّبة للقلوب و الأبصار و مدخل الانسان في الأفعال هو الارادة و الميلان و القابليّة و الاستعداد فالبشر و الشجر متحرّكان و المحرّك لهذه الحركتين هو الله ولكن حركة الانسان مباينة لحركة الأشجار لأن الحركة الأولى بالاختيار و الارادة و الميلان و الثّانية بالاضطرار و عدم الاختيار و المحرّك هو العزيز الجبار هذا معنى لا جبر و لا تفويض و لا كره و لا تسليط امر بين الأمرين لأنك اذا امعنت النظر لرأيت الحركة في جميع الكائنات سواء كان من الشجر و البشر و الدوابّ و الأجسام و محرّك لكلّ ربّ الموجودات انما تختلف حركة الشجر عن حركة البشر لأن هذه بارادته اذ لا جبر و ما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون و لا تفويض حيث المحرّك هو الله قل كلّ من عند الله و هذا هو الأمر بين الأمرين و لنا مثل آخر و هو اذا اشتدّت ريح صرصر في البرّ و البحر ترى الفلك مؤاخر الى الشّرق و الغرب و المحرّك لها الرّيح الشّديدة و لو لاها لما تحرّكت من مقامها ابدأ اذ لا تفويض ولكن اذا مال الملاح بالسكّان الى الشّرق فتذهب بقوة الرّيح مشرّفة و ان اماله الى الغرب تذهب بها الرّيح مغرّبة كما قال الله تعالى و كلاًّ نمّد هؤلاء و هؤلاء من عطاء ربّك و ما كان عطاء ربّك محظوراً فثبت ان لا جبر بل بارادة الانسان و ميلانه هذا مختصر الجواب و أتأمل من الله ان اجد فرصة كافية بعد ذا و ابثّ لك الدلائل و البراهين القاطعة في هذه المسئلة الغامضة حتى ترى الأمر بين الأمرين واضحاً مشهوداً كنور المشرقين

الهي الهي ايّد احبائك المخلصين على الاقتفاء بالنور المبين و وفق عبيدك المقربين على نشر نفحاتك بين العالمين حتى يلتهاوا عن شبهات التَّاقِضين بتبليغ دينك المنير و بثّ تعاليمك و اشاعة آثارك و اذاعة بيناتك بين الخافقين انك انت الكريم الرّحيم العزيز الوهاب و انك انت المقتدر المتعالى القوى المختار ع ع